www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

أنا بتنفس حرية

تحقيق العدد

مشروع إبادة

» من اسطنبول وقفة لأجل سوريا...

» وجه سوريا المشرق... مي سكاف

العدد (٧٢) السنة الثانية - الجمعة ٢٠١٢٠٨١٢٣
info@syriaoxygen.com

أوكسجين ®

لن تقتل بنا الأمل..

أنت عايشة... بس العالم ميت...!!

هيئة التحرير

صوت تلك الطفلة التي كانت تصرخ: "أنا عايشة... أنا عايشة" وهي تحاول أن تستنشق الهواء؛ يعلو فوق صخب وهستيريا ما يحدث في ساحة الحرب هذه. ربما لم نعرف اسمها ولكنها كانت لتكون رقماً مسجّىً على الأرض التي احتضنت أكثر من ١٦٠٠ شهيداً قضوا في مجزرة ضرب الغوطة بالكيماوي حيث امتزج غاز السارين برائحة الياسمين... كم طفلٌ وطفلة ماتوا اليوم قبل أن تصل إلينا صرختهم... كم منهم نام بالأمس منتظراً عودة أمه برغيف خبز أو ربما كوب ماء أو حليب، لتحضنه وقد رحل إلى عالم آخر...

والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف يرتكب النظام مجزرة على بعد بضعة كيلو مترات من الفندق الذي تقبع فيه لجنة الأمم المتحدة لتقصّي الحقائق؟! ربما هي محاولة لإبعاد التهمة عن نفسه كما كان يحدث من قبل، حينما كان يسمح لهم بالدخول ويرتكب المجازر بحجة أنه من غير المنطق أن يفعل ذلك في أثناء تواجدهم، ثم يكرر روايته عن العصابات الإرهابية التي منذ عامين مازال يطارد...!!

ولنفرض أن "الإرهابيين" فعلاً هم من استخدموا الكيماوي اليوم، ألا يستحق كل أولئك الضحايا تغطية ولو عابرة من الإعلام السوري بوصفهم سوريين على الأقل...؟!

تلك هي سوريا، أنياب الجلاد تنهش طراوة لحوم أطفالها أمام الكاميرات وعلى مرأى الملايين ممن تشدّقوا كثيراً بأن الكيماوي خط أحمر... ولا نستبعد هنا أمام صمتهم أن تكون سوريا مسرحاً لتجربة أسلحتهم ومنها الكيماوية، تماماً كما تجرّب شركات الأدوية منتجاتها في سكان الدول المعدمة مقابل عمولات ضخمة لحكومات تلك البلدان.

٢٠١٣/٨/٢١ تاريخٌ سيذكره السوريون طويلاً بمجزرة الغوطة الشرقية إذ باتت تشكّل وصمة عار في جبين الإنسانية التي لم تغضب رغم أن سوريا اليوم تستحق كل الغضب...

تقرؤون في هذا العدد

٣- من اسطنبول وقفة لأجل سوريا...
٤- الفضاء العام وصون المجتمع من التطرف الفكري والديني
٦- مشروع إبادة
٨- زيداني أف أم - الفدرالية
٩- وجه سوريا المشرق... مي سكاف
١٠- الموت في ضيافة جابر...
١١- مهاجرون في حنايا الوطن
مقتطفات من الشرعية السياسية
١٢- أيلول البائس وسط الغذاء والوقود
١٣- جوبر أم الجبابرة
١٤- أزهار الغوطة
قصائد من الأعماق
١٥- الغازات السامة (٢)

من اسطنبول وقفة لأجل سوريا...

أوكسجين | فادي الصالح

"حر حر حرية نحنا بدنا حرية... وغصب عنك يابشار رح نحصل ع الحرية"...

بهذه الكلمات صدحت حناجر مجموعة من الناشطين السوريين الذين اعتصموا أمام مكتب الأمم المتحدة في اسطنبول احتجاجاً على ضرب الغوطة الشرقية بالكيماوي، حيث بدأ الاعتصام بكلمة وجهها أحد الناشطين إلى المجتمع الدولي الصامت أمام المجازر التي ترتكب كل يوم بحق السوريين في الداخل: **"نحن هنا من اسطنبول نرفع الصوت عالياً، صوت الذين لم يعد لهم صوت، صوت الذين ماتوا، صوت المغيبين خلف الأسوار في السجون والمعتقلات... كفى قتلاً... نريد الحرية لشعبنا... نريد الحرية لسوريا... مهما يكون الثمن فسوف يبزغ فجر الحرية من دماء وأرواح شهداء سوريا الأبرار".**

الكاتب والصحفي "عبد الرحمن مطر" كان من بين المعتصمين هناك يقول بأنه خروجه اليوم هو تعبير عفوي غير منظم من أجل رفع صوت السوريين عالياً في وجه المجتمع الدولي الذي يمنح نظام بشار الأسد مزيداً من الوقت، وهو الذي يستخدم السلاح الكيماوي في رسالة تقول بأنه ماض في قتل السوريين وفي مكافحة الإرهاب كما يدّعي، كما وناشد "مطر" المجتمع الدولي بضرورة التدخل الفوري العاجل من أجل وقف النظام لاستخدام أسلحة الدمار الشامل التي يعاقب عليها القانون الدولي، وإحالة مرتكبيها إلى محكمة الجنايات الدولية، وطالب الأعضاء دائمي العضوية في مجلس الأمن بالتداعي لعقد جلسة من أجل إنهاء المهزلة بتأجيل الملف السوري.

الدكتور "عبد الهادي السويد" من لجنة أزمة حمص فقد أكّد على وحدة الهم رغم أنهم في الخارج، وتكلم عن الدعم الذي تقدمه روسيا وإيران بلا حدود لنظام الأسد، في حين تتشدق بعض الدول بوقوفها إلى جانب الشعب السوري ولكنها لا تقدم سوى الوعود. بشار الأسد يثق تماماً بأن العالم لايقف وقفة حقيقية مع الشعب السوري لذلك يواصل ما يقوم به دون رادع أو خجل.

ويؤمن "السويد" بأن النصر آت وبأن الله لن يخذل هؤلاء الناس الذين وقفوا بصدق في سبيل حريتهم.

أما "إياد شربجي" فقد قال بأنه عار على المجتمع الدولي أن يرى ما يحدث في سوريا ويصمت، ويتذرع بالبحث عن الأدلة التي هي موجودة في كل مكان وفي كل تفاصيل سوريا. وأكد على أهمية دور السوريين حول العالم بأن ينبّهوا الدبلوماسيات وممثلي الأمم المتحدة في دولهم حول ما يجري في الداخل السوري.

وعن تواجد اللجنة الأممية بالقرب من الغوطة الشرقية حيث تم استخدام الكيماوي يروي شربجي كيف كان متواجداً في دمشق عندما جاءت لجنة المراقبين العرب، كانوا يقيمون في فندق الشام وعلى مقربة منهم عدة باصات مليئة بالشبيحة التي كانت تسبقهم إلى المنطقة التي يقررون الذهاب إليها، فستقبلهم تمثيليات و هتافات مثل: "بدنا الجيش بدنا الجيش"...

ويؤكد أن جميع السوريين يعلمون أن المجتمع الدولي لو أراد التدخل لتدخل دون أي لجان، وقال بأنه لا يوجد إرادة من أوباما للتدخل حيث أنه كان هناك خلاف بينه وبين كلينتون وبين وزير دفاعه حول ضرورة التدخل سريعاً، إلا أن أوباما جاء بسيناريو أنه لا يريد أن يقتل أي جندي أمريكي خارج حدود الولايات المتحدة التي تتجاوز في هذا الموضوع التزاماتها تجاه الحرية وحقوق الإنسان التي تدّعي، في حين تتوسع روسيا في المنطقة وتفرض أجنداتها في تحدٍ واثق لأوباما العاجز الذي حدّد خطاً أحمراً للنظام فتجاوزه بخطوط كثيرة.

مراسل راديو الكل "أحمد زكريا": تغطية الإعتصام والتنديد بضرب الغوطتين بالسلاح الكيمائي وهذا أقل ما يمكننا تقديمه لأهالينا القابعين بين الخطوط الحمراء التي ترسم بأقلام أمريكية و دولية على مرأى ومسمع من لجنة التحقيق الدولية الخاصة بالسلاح الكيماوي والموجودة تحت سماء دمشق، منتظرة إذناً من مجرمٍ لتوثيق أهوال الدمار.

الأستاذ المحامي "علي رجب" جاء هنا ليقول بأن الحقيقة واضحة وليست بحاجة إلى مزيد من التفاصيل. لجنة الأمم المتحدة تتواجد ضمن دمشق، والسلاح الكيماوي يضرب على بعد بضع الكيلومترات منها، وآلاف الضحايا تكاد تفوح رائحة الموت منها حتى تخرق أنوف جميع المراقبين الدوليين، فكيف لنا إذاً بعد هذا وذاك أن نستمر في السؤال عن استخدام السلاح الكيماوي في سوريا أم لا.

وتبقى الرسالة هي ذاتها: "إلى متى هذا الصمت وإلى متى سوف يبقى شلال الدم في سوريا...!!

الفضاء العام وصون المجتمع من التطرف الفكري والديني

أوكسجين | حازم مطر

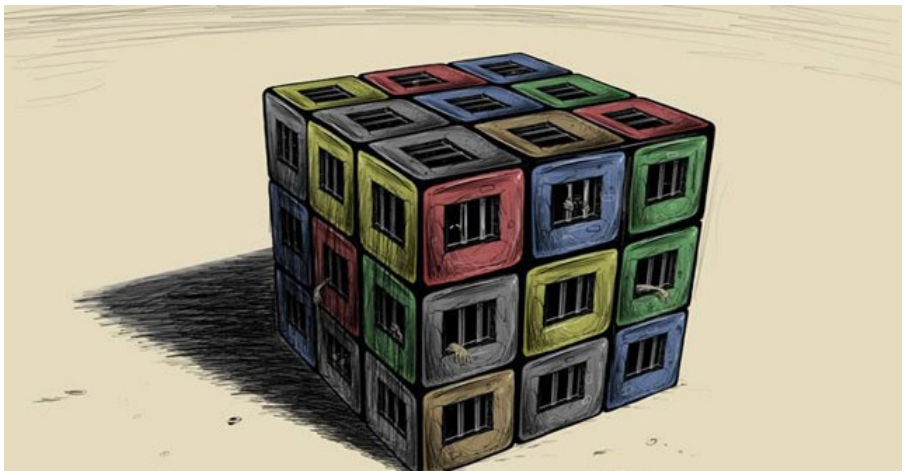

من الملاحظ عموماً أن التكفيريين والإقصائيين مع الإقرار بوجود استثناءات قليلة جداً؛ ينحدرون من دول تحكمها أنظمة شمولية, وأنهم كمواطنين قد تعرضوا للقمع والتنكيل, أو أنهم ينحدرون من مجموعات بشرية خضعت بمجملها لقمع واضطهاد ممنهج في الماضي كما في بعض الأقليات الدينية.

ينطبق هذا على السوريين الذين "لبّوا" دعوات الجهاد في العراق وأفغانستان, وعلى العراقيين و الشيشان والأفغان والباكستانيين وحتى على مواطني الدول العربية الأخرى التي تصدّر الجهاديين اليوم كالمملكة العربية السعودية أو ليبيا أو الجزائر.

لقد أصبح هذا من نافلة القول لأن القمع المنظم يشكل بيئة مثالية لنشوء الفكر المتطرف. فغياب المساحة الكافية للتعبير وممارسة العقيدة وفرض قالب فكري أو ديني أو إيديولوجي وحيد يعتبر كل ما دونه خطأً أو خيانةً أو كفراً يدفع بالإنسان إلى الانزواء بعيداً ليعكف في ظلمة القمع على أفكاره, ويتأمل في "الظلم" الذي يحل به, ومع ضيق المساحة لتداول هذه الأفكار تزداد تلك العزلة, ويتعزز الإحساس بالظلام والغبن.

يقودنا هذا إلى مفهوم الفضاء العام وهو الحيز الذي يتاح للمجتمع وفق معطياتٍ معينة, للتداول في شؤونه الخاصة ومناقشة الشأن العام, بعيداً عن السياسية بمفاهيمها الحزبية المحددة ومؤسساتها التقليدية كالبرلمانات والأحزاب.

من المعروف أن الأنظمة الشمولية تضع سياسات واضحة للسيطرة على الفضاء العام, وتسعى لوضعه أولاً تحت سيطرة أجهزتها ثم تقننه بطريقة معينة تضمن حضورها فيه وبالتالي تأثيرها عليه, ثم تبني القوالب التي تفرض هيمنتها فيه من خلالها. يؤدي ذلك مع الوقت إلى أمرين أساسيين، الأول هو إفراغ هذا الفضاء من معناه من خلال تجريده من أي نقاش جدي وشله عن القيام بدوره المنوّط به أصلاً, مما يؤدي في النهاية إلى فقدان إيمان الناس بجديته وجدوى تداول الشأن العام وفائدة الانخراط في تشكيلاته. الأمر الثاني هو تطويع هذا الفضاء لخدمة فكر النظام وبالتالي تعزيز سيطرته على المجتمع، فيصبح الفضاء العام أداة للسيطرة والهيمنة بدلاً من أن يكون المساحة التي يحتفظ بها المجتمع لنفسه لتناول السياسة والعمل العام بعيداً عن التسييس الحزبي والأدلجة الفكرية.

لا بدّ لمجتمعٍ ما من توفر مقومات معينة ليضمن لنفسه الاستمرار. بعض هذه المقومات اقتصادية وأخرى ثقافية, منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي. لكن يجدر بنا أيضاً أن ننظر إلى المجتمع على أنه كائن حي ينمو, يتطور, يتعلم, يمر بتجارب عديدة, وهو في هذه الحالة يحتاج كما الفرد إلى مساحات أو فضاءات معينة لا توفرها الأنظمة الشمولية, وهذا في الحقيقة أحد الأسباب الأساسية لانهيار هذه الأنظمة ولتصدّع المجتمعات التي تخضع لها, وهو ما رأيناه في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين الشمولي, وروسيا من حيث علاقة الشيشان مع الدولة الروسية, وبعض دول أوربا الشرقية بعد انهيار الأنظمة الشيوعية الشمولية التي حكمتها, وهو ما نراه اليوم في سوريا.

إن توفير وصيانة وتعزيز الفضاء العام هو بمثابة تحصين للمجتمع من التطرف, ومن الانقسام المستتر المتخفّي تحت غطاء الدولة التي تلعب دور الأم والوصي ولا تسمح بالاختلاف أو بالحديث عنه, وهو حماية من الخمول والسقوط في هاوية الجمود ثم التحلل. لا شك أن استخدام مفردات هذا الفضاء وأدواته والتي منها الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني والنقابات والتجمعات المختلفة وحتى المؤسسات الدينية, هو ثقافة يبنيها المجتمع لنفسه ولأفراده في ظل توفر الإمكانية لذلك، بما في ذلك الحريات والبنى القانونية والمحفزات الثقافية والاجتماعية. كذلك فإن هيمنة الأنظمة الشمولية على الفضاء العام تفرض أدوات ومفردات مشوهة, وفي اللحظة التي تتراجع فيها سيطرة هذه الأنظمة عليه, وهو ما نراه أيضاً في سوريا اليوم؛ يقبل الناس على الفضاء العام وهو أمر حتمي لكنهم يتجهون لاستخدامه وفق الآليات والمفردات المشوهة ذاتها التي ورثوها عن النظام الشمولي والتي لا يعرفون بديلاً لها. لا شك أن المجتمع سيخضع هنا لعملية تعلم قاسية ومكلفة وضرورية لتطوره, لكن الأخطار التي تحفّ بهذا العملية جمّة ومعقدة وقد بدأت مفاعليها تظهر جلياً.

في الشمال السوري المحرر أو المحرر نسبياً, ظهرت تيارات فكرية ومجتمعية شتى في ظل الحرية النسبية التي نتجت عن اختفاء أو تراجع همينة مؤسسات النظام على الفضاء العام. لا شك أن ظهور هذا العدد من التيارات المتباينة أمر صحي في الكثير من جوانبه, طالما أن للجميع حرية اختيار الوجهة والانتماء, ولا شك أن هذا الانفجار في التشكيلات المجتمعية رغم وجود العسكرة المهمين على جزء كبير من المشهد؛ هو أمر يدعو للتفاؤل في بعض جوانبه أيضاً. في الحقيقة هو يشي بحقيقة طالما لم نعيها, وهي أن المجتمعات الحرة تسعى بطبيعتها إلى شغل الفضاء العام, وتنظيم نفسها لإدارته واستثماره وتوظيفه لصالحها وفق رؤيتها أو رؤاها ولعب دور في صياغة مجتمعاتها وهو الأهم.

اتسمت مرحلة حكم نظام البعث في سوريا بأمرين أساسيين أولهما هو الفرز على أساس الانتماء الديني والطائفي والعرقي والقومي والمناطقي رغم ادّعاءها عكس ذلك, والثاني هو فرض قالب فكري سياسي وإيديولوجي واحد يقدم نفسه ضمن أطر غير أصيلة في مجتمع لم تتح له الفرصة لتطويعها وتأصيلها بنسخ محلية, وقد عمل النظام على خلق هوة بينه وبين مجتمع لم يصل في الحقيقة من حيث بناه إلى مرحلة الحداثة التي أفضت إلى هذه الأطر في مجتمعات أخرى أكثر استقراراً. جعل الأمر الأول السوريين يعيشون على رماد يخفي تحته أخطاراً جمة تحف بهم كمجتمع, وأبعدهم الثاني عن تلك الأطر الحديثة لإدارة الدولة بسبب استخدامها المشوه من قبل النظام (**الحزب, الجمهورية, مجلس الشعب, الإدارة المحلية والعلمانية المزيفة والحريات السطحية**).

خلّفت هذه الديناميكيات رواسب خطيرة ومفاهيم نائمة أو خاملة وقناعات خاطئة، لكنها سائدة بين السوريين حول شكل الدولة وحول نظام الحكم وحول هويتهم كسوريين, وحول علاقة مكونات المجتمع السوري فيما بينها, وخلقت لبساً خطيراً في استيعاب مفاهيم أساسية هامة.

اليوم تعاد ولادة الفضاء السوري العام في ظل ثورة كان مصيرها العسكرة, وشابها الكثير من التشتت, وقوبلت بهمجية لم يعرفها التاريخ من قبل, باسم العلمانية و المدنية, وباسم قتال التطرف والطائفية وباسم الوطنية، كما وتغيب عنها قيادات مؤثرة. هذا الكم الهائل من التناقضات يجعل مهمة السوريين في خلق هذا الفضاء واستخدامه تحدياً شاقاً, وعملية عسيرة جداً, لكنها لا تلغي حتميته وضرورته.

يفسر هذا انخراطَ بعض السوريين في مجموعات متطرفة تكفيرية أو تقبلها لها، (**وهو وجه من أوجه الإقصاء الاجتماعي الذي مارسه النظام تحت مسمى التخوين**), ويفسر الطابع الديني للمبادرات التربوية والتعليمية في الشمال, والصبغة الإسلاموية لكثير من مؤسسات الإغاثة وارتباطها بالمجموعات العسكرية الجهادية. في المحصلة, فقد خلق نصف قرن من القمع والإقصاء قحطاً فكرياً ومفاهيمياً وعجزاً عن امتلاك أدوات إدارة المجتمع الحديث ومفرداته.

لا شك أن فشل العناصر "**المدنية**" في لعب دور حيوي في المساهمة في صياغة تحولات هذه المجتمعات المحلية والفراغ الناجم عن ذلك وفشل النخبة المثقفة في الوصول إلى السوريين الذين انقلبوا لأسباب عديدة من ضمنها هذين الأمرين, من مطالبين بالحرية والدولة المدنية إلى مطالبين بدولة إسلامية تقوم على الفكر التكفيري الإقصائي, هو أمر لا يمكن تجاهل دوره. لكن لا يجب أن يغيب عنا أن السبب الأساسي لهذا الانخراط هو في الحقيقة عدم امتلاك هذا المجتمع لرؤيا معينة لاستخدام الفضاء العام والانخراط فيه بشكل بنّاء, من حيث الفكر والرؤى ومن حيث الأدوات والمفردات.

لا يمكن أن نوجه اللوم للسوريين على ما وصلت إليه ثورتهم, على الرغم من مشروعية التعبير عن القلق, والتشاؤم بأن حلاً لأزمتهم على المدى القصير أصبح بعيد المنال. يفيد القول بأن أي تغيير لن يكون مستداماً مالم يضع في الحسبان قرب السوريين عموماً من الدين, وهو فيما تثبت حيثيات التاريخ دين أقرب إلى الوسطية منه إلى التطرف.

ما ثبت اليوم أن المجتمع السوري يمر في مخاضٍ عسير وأن ثورته ليست فقط في الحقيقة لإسقاط النظام كمجموعة من الأفراد والمؤسسات المهيمنة على الحكم لاستبدالها بأخرى أكثر تعبيراً عن تطلعاته ومصالحه. هذه الثورة كما أظهرت الوقائع ثورة تطال جذور هذا المجتمع, لوضع مقومات جديدة ثقافية واجتماعية قبل أن تكون سياسية لهذا المجتمع المعرض لكافة الأخطار والتي أكبرها هو غياب رؤيا موحدة لكيفية إدارتهم لفضائهم العام والمفردات والأدوات اللازمة لهذا الفضاء حيث تولد الحلول وتخلق الرؤى.

مشروع إبادة

أوكسجين | ندى الربيع

في صباح يوم الأربعاء ٢٠١٣/٨/٢١ استيقظت سوريا على أكبر كارثة إنسانية يرتكبها نظام الأسد بحق الشعب السوري. هي مجزرة الغوطة الشرقية حيث عمد النظام إلى عملية إبادة طائفية في المناطق ذات الغالبية السنية ليمنع بذلك أي تقدم للثوار والجيش الحر على الأرض نحو ساحة العباسيين التي تبعد عنهم حوالي ٢ كم فقط. أودت تلك المجزرة بحياة المئات وعدت الأكبر في تاريخ ثورات الربيع العربي. تركّز القصف على الغوطة الشرقية بما فيها، وعمدت القوات الأسدية لضرب المنطقة بـ ٢٩ صاروخاً محملاً بالغازات السامة. بدأت عملية الإبادة الممنهجة في الثالثة والنصف صباحاً حيث ضربت عربين وجسرين و حمورية و زملكا وعين ترما و سقبا وحرستا. وتعالت نداءات الاستغاثة من نشطاء في مكان الحدث، وبعد أن هدأ القصف عمدت طواقم المشافي الطبية والممرضين في كل منطقة لعمل الجولات الميدانية وإذ بالجثث من نساء ورجال وأطفال ملقاة هنا وهناك، تنتابهم تشنجات وحركات لا إرادية وأغلبهم غائبين عن الوعي. وهنا بدأت رحلة الموت.

شهادات ووثائق طبية:

يقول أحد أطباء المشفى الميداني في زملكا لـ"العربية نت" أن الإصابات في زملكا وحدها فاقت الـ٢٠٠ إصابة بحسب مشاهداته السريعة، وأن المنطقة لا تحوي إلا على مشفيين ميدانيين غير قادرين على إسعاف واستيعاب كثرة أعداد المصابين، وتبدو حالات الأطفال هي الأكثر صعوبة بسبب عدم قدرتهم على تنفيذ ما يطلبه منهم الطبيب. وأشار إلى أن تضيق حدقة العين والعجز عن الرؤية هما أول أعراض استنشاق الغاز السام، لتتطور الحالة إلى الاختناق والاختلاج. وفي تقارير صدرت عن المشافي الميداني في الغوطة أثبتت استعمال غازات سامة أثناء القصف، وذلك بالاستناد لحالات جاءت للمشافي تعاني من أعراض التسمم بالغاز كالتشنجات العضلية وخروج اللعاب من الفم وعدم القدرة على ضبط الحركة وضيق بالتنفس وغيرها من حالات الاختناق، وظهر ذلك من خلال صور و مقاطع فيديو بثها ناشطون على صفحات التواصل الاجتماعي والانترنت تظهر حالات الاختلاج والاختناق عند المصابين والرعب والخوف بين الناجين. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان لوكالة الأخبار الألمانية عن مصرع العشرات من المواطنين المدنيين بسبب إطلاق النظام صواريخ محملة بالغازات السامة على الغوطة الشرقية.

تحديد العامل المسبب:

أجمع الأطباء الميدانيون أن الغاز الذي تم ضرب المكان به هو السارين السام، وذلك من خلال الأعراض العامة التي ظهرت على المصابين وأدت إلى وفاة الكثيرين. السارين هو غاز لا لون له أو رائحة، يعد من غازات الأعصاب الشديدة السمية ويشبه في بعض تركيباته مبيدات الحشرات، حسبما يشير المركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها. يؤدي التعرض له إلى غشاوة في البصر وصعوبة في التنفس واختلاج العضلات والتعرق والتقيؤ والإسهال والغيبوبة وتوقف الرئة، وبالتالي الموت. وتظهر هذه الأعراض بعد ثواني معدودة من التعرض للسارين عندما يكون في صورة بخار.

الضحايا بالمئات:

وصل إجمالي عدد الضحايا حتى صباح يوم الخميس إلى ١٢٢٨ شهيداً وشهيدة غالبيتهم من النساء والأطفال موزعين على مناطق الغوطة التي تم استهدافها، ففي حمورية سقط ٣٠٠شهيداً، و٤٠٠ آخرون في زملكا، و١٥٠ في كفر بطنا، و١٦شهيداً في جسرين، وبلغ عدد شهداء عين ترما ٧٥، وسقبا ٦٩ وعربين ٦٣ شهيداً، وحرستا٥ شهداء ،ودوما ١٥٠شهيداً. وهذه الأرقام الأولية التي هي بازدياد بسبب نقص حاد تعاني منه المشافي الميدانية بالمواد الإسعافية الضرورية مثل الأتروبين و الهيدروكورتزن وغيرها.

تحضيرات لاقتحام الغوطة الشرقية:

عمد النظام إثر ارتكاب المجزرة إلى قصف المناطق ذاتها بالطيران في الغوطة الشرقية والمعضمية وجوبر، إضافة إلى امتداد الغازات إلى زملكا في ريف دمشق بعد سقوط صاروخ آخر هناك يحمل الغازات السامة، بحسب ما أفاد ناشطون أكدوا أن النظام ضرب الغوطة الشرقية بالكيماوي تحضيراً لاقتحامها بعد تقدم الجيش الحر فيها حيث يفصلهم عن ساحة العباسيين مسافة لا تزيد عن ٢ كم. تقدّم الجيش الحر بات يشكل كابوساً يرعب أزلام النظام، فيرى مراقبون أن النصر بات وشيكا ولكن تخاذل العالم أمام تقديم أي دعم لوجستي للثوار على الأرض، أو حتى أي قرار يمنع العصابة الأسدية من استخدام الأسلحة الكيماوية والطيران. وضرب المنطقة بالغازات السامة ماهي إلا طريقة لإبادة الغوطة بما فيها منعاً لتقدم الثوار باتجاه قلب دمشق. يرى آخرون أن استخدام الغازات السامة هو الورقة الأخيرة التي رماها النظام في ظل سكوت وصمت عربي ودولي، وكأن الأسد قد حصل على موافقة ضمنية من العالم للقيام بهذه الإبادة، لإطالة عمر الحرب في سوريا وإفناء الجيش النظامي السوري وهدم سوريا لإعادة بنائها واستثمار أموال الدول الكبرى فيها.

آراء عربية ودولية:

دعا المرصد السوري لحقوق الإنسان اللجنة الخاصة بالتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية وكافة المنظمات الدولية لزيارة المناطق المنكوبة، والعمل على ضمان وصول المساعدات الطبية والإغاثية لتلك المناطق في أسرع وقت ممكن وبدء التحقيق لتحديد الجهة المسؤولية عن القصف ومحاسبتها وفق القانون الدولي. وقال لؤي المقداد المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الحر بأن النظام ارتكب مجزرة في الغوطة الشرقية وأزهق أرواح أكثر من ١٥٠٠ شخص محملاً قوات الأسد مسؤولية ما حدث.

في المقابل نفى النظام السوري عن طريق إعلامه النظامي عن أي عملية لاستخدام صواريخ أو مواد كيماوية ضد شعبه، وأنّ جيشه كان يقوم بعمليات نوعية في ملاحقة الفلول الإرهابية. من جهته قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في تصريحات إلى وكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس)، **"لقد آن لمجلس الأمن الدولي أن يضطلع بمسؤولياته وأن يتجاوز الخلافات بين أعضائه، ويستعيد ثقة المجتمع الدولي به, وذلك بعقد اجتماع فوري للخروج بقرار واضح ورادع يضع حداً لهذه المأساة الانسانية"**. و ندد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بالجريمة المروعة التي أودت بحياة المئات من المدنيين السوريين الأبرياء، جراء استخدام الغازات السامة وعمليات القصف الوحشي على الغوطة الشرقية في سورية. وقال متحدث باسم مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون: **"شهدنا بقلق شديد تقارير عن استخدام محتمل للأسلحة الكيماوية من جانب النظام السوري. يجب التحقيق فوراً وبشكل وافٍ في مثل هذه الاتهامات"**. واعتبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنه إذا ما تأكدت المعلومات المتعلقة باستخدام النظام السوري أسلحة كيماوية, فسيكون ذلك **"عملاً وحشياً غير مسبوق"**. من جانبه أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن بلاده ستحيل ما أعلنته المعارضة السورية عن مقتل المئات في الهجوم الكيماوي إلى مجلس الأمن الدولي. وكل ذلك مازال على صعيد التنديد والاستنكار بعيداً عن أية ردة فعل إزاء ما حدث، فكل تلك الأرواح التي تجاوز عددها ١٥٠٠ وأكثر من ٥٠٠٠ جريح يصارعون الموت لم يحرك في العالم الغربي والعربي شيئاً سوى الاستنكار.

ماذا بعد الكيماوي أيها الأسد؟ وماذا بعد تلك المجازر؟و إلى أين... وحتى متى ستبقى أرواح السوريين لعبة بيد رئيس لا يفقه بعد الكلام، ولم يعِ معنى مسؤولية الرئاسة ولم يتخذ من سقطوا قبله عبرة أن إرادة الشعوب لا تنكسر. أين بن علي والقذافي ومبارك وصالح... أين هم اليوم من إرادة شعوب متعطشة للحرية لا تأبى الذل والهوان؟! رحم الله ابن الخطاب الذي قال **"أخاف أن تموت نعجة في الفرات وأسأل يوم القيامة عنها"** ..أين المعتصم الذي جعل جيوش الأمة تزحف لنصرة امرأة نادت وامعتصماه !! أين نحن من أولئك الملوك؟! ماذا ستقول عندما تقف بين يدي الحق عن أكثر من ١٠٠ ألف شخص قتلتهم بدم بارد، وعن مئات الألوف المهجرين الذين ذاقوا العذاب وتجرعوا كؤوس الذل والقهر على عتبات الدول الأشقاء؟ سؤال برسم الإجابة من كل مسؤول عربي وغربي ومسلم ومسيحي، إلى متى الصمت... وإلى متى ستبقون بصمتكم شركاء في الجريمة...؟!

زبداني إف إم

» ١٣٣٨ شهيد قضوا باستخدام الكيماوي ومجلس الأمن لسا عم يطالب بكشف الحقيقة... حاجة عهر مشاااان الله...!!

» أنكل "مبارك" طلع براءة... ومو بعيدة يرجع الريس من سجن طرة ع الكرسي كمان... يعني ثورة ٢٥ يناير كلها بلا طعمة... وزغرطي يا إنشراح...!!

» نصر الله يقول: "سنذهب إلى سوريا من أجل القدس وفلسطين"... حياتي إيّي... يلي بدو يحرر فلسطين بيروح عليها مو ع سوريا... شكلو نصرو عندو زهايمر جغرافي... :)

» الإبراهيمي يجدد دعوته لإيجاد حل سلمي في سوريا ويندد بتدخل حزب الله... بس تجديد وتنديد... الله لا يكتر خيرك يا أخضر يا إبراهيمي... إن شاء الله بتصفّر وبتهر ورقتك...

» سعادة الناطق الإعلامي السيد لؤي المقداد يستقيل من الائتلاف... عقبال عند كل المعارضجية الخارجية و درب يسد ما يرد...!!

» الإخبارية السورية تقول بأن رئيس الوزراء التركي "متخبط" وذاكرته السياسية "معطلة"... إذا رئيس حكومة دولة متحضرة متل تركيا ذاكرته متخبطة... معناها رئيس عم يقتل شعبو متل سيادتو ورجّع البلد مية سنة لورا ماعندو لا ذاكرة ولا مخ من أصله...

بالمشرمحي جحش...!!

» لجنة تفتيش الكيماوي تقيم في أحد فنادق العاصمة قرب الغوطة التي تباد بالكيماوي... إن شاء الله أصوات الأطفال ما تكون زعجت إقامة حضراتكم...!!

» إسرائيل تحكم الحصار على محيط المسجد الأقصى في الذكرى الـ ٤٤ لإحراقه، والشعب السوري يباد بكل أنواع الأسلحة... تصبحوا على شوية نخوة وشهامة ياعرب...!!

» منظمة العفو الدولية تقول بأن السلطات المصرية وقيادة حركة الإخوان المسلمين قد تقاعست بشكل معيب عن وقف الاعتداءات التي تستهدف الأقباط... وشو مشان سوريا...!! الله يعفي عنا وعنكم... دولياً يارب...:)

قاموس أوكسجين

الفدرالية

شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستورياً بين حكومة مركزية أو (حكومة فيدرالية أو اتحادية) ووحدات حكومية أصغر (الأقاليم، الولايات)، ويكون كلا المستويين المذكورين من الحكومة معتمد أحدهما على الآخر وتتقاسمان السيادة في الدولة. أما ما يخص الأقاليم والولايات فهي تعتبر وحدات دستورية لكل منها نظامها الأساسي الذي يحدد سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، ويكون وضع الحكم الذاتي للأقاليم أو الجهات أو الولايات منصوصاً عليه في دستور الدولة بحيث لا يمكن تغييره بقرار أحادي من الحكومة المركزية.

الحكم الفدرالي واسع الانتشار عالمياً، وثمانية من بين أكبر دول العالم مساحةً تحكم بشكل فدرالي. وأقرب الدول لتطبيق هذا النظام الفدرالي على المستوى العربي هي دولة الإمارات العربية المتحدة، أما على المستوى العالمي فهي الولايات المتحدة الأمريكية.

بعض المراقبين السياسيين يحدد شرطين لتشكّل الدولة الفدرالية، أولهما هو وجود عدة دول "وثيقة الارتباط ببعضها محلياً وتاريخياً وعرقياً أو ما شابه يجعلها قادرة على أن تحمل- في نظر سكانها- هوية وطنية مشتركة". والشرط الثاني هو "الرغبة الوطنية في الوحدة الوطنية والتصميم على المحافظة على استقلال كل دولة في الإتحاد".

الدستور في النظام الفدرالي هو السلطة العليا التي تستقي منها الدولة سلطاتها. ويمكن النظر إلى الفدرالية باعتباره نقيضا لنظام آخر هو الدولة الأحادية.

وجه سوريا المشرق... مي سكاف

أوكسجين | هيلانة

"مي سكاف يا صوت الحق... سكّتوها قالت لأ... ويلا ارحل يا بشار"...

هذه العبارة صدحت بها حنجرة القاشوش في ليالي المليونية الشهيرة في ساحة العاصي في حماة مستنكراً تخاذل موقف وزير الأوقاف والبوطي مما يحدث، طالباً منهما أن يتعلما من شجاعة الحرّة "مي سكاف" التي كانت في التمثيل كما في الواقع خلقاً والتزاماً، وليست مثل أولئك الفنانين الذين تشدّقوا طويلاً بالحرية وأصبحوا اليوم أبواقاً للأنظمة بعد أن باعوا ضمائرهم.

هي الإنسانة الحالمة بسوريا من غير ظلم الأسد وشبيحته، بموقفها الجريء تساوي آلاف الرجال، بقيت داخل سوريا رغم تعرضها للمضايقات اليومية من قبل الأمن والشبيحة الذين يحتلون دمشق، ورفضت الخروج في وقت كان مبرر فيه ربما خروج البعض في ظل حملات الدهم والاعتقال والإرهاب اليومي. ولكنها وكما تقول سبق لها أن غادرت دمشق إلا أنها لم تتحمل ذلك الغياب فأرادت أن تستمر في سماع القصف المدفعي مع غيرها ممن بقي في دمشق حيث معهم تشعر بكيانها وانتمائها.

"مي سكاف" كانت من أوائل الموقعين على "إعلان دمشق"، اعتقلت عدة مرات كان أولها في مظاهرة الفنانين السوريين في دمشق في ١٣ / ٧ / ٢٠١١ إلى جانب عدد من الناشطين والناشطات أمثال ريما فليحان، يم مشهدي، فادي زيدان وبمشاركة الفنان الأبرز الراحل خالد تاجا.

في فرع الأمن الجنائي سألها مدوّن التحقيق: "شو بدك أنت... بدك حرية؟؟"... فأجابت: "مابدي ابني يكون رئيسه حافظ بشار الأسد..."!، أثار هذا الجواب حيرة الضابط الذي نظر في وجه المحقق منتظراً منه الرد، وهنا أعادت مي عليه الجملة باللغة الفصحى وقالت له حرفياً: "لا أريد لابني أن يرأسه ابن بشار الأسد"، وهنا نظر مجدداً نحو معلمه الذي قال له: "اكتبها"...!!

تنحدر الفنانة الثائرة من بيت فقير ولكن غني بالحب والثقافة والوطنية التي ترفض الاستبداد. في أحد أحياء المهاجرين المتعدد الطوائف (سنة، مسيحية، علوية) نشأت مي في كنف جدها "يوسف جاويش" بعد وفاة أبيها "أبو عدنان اسكاف الحلبي" إثر مرض عضال. بدأت موهبتها منذ أن كانت تدرس في جامعة دمشق قسم الأدب الفرنسي، وتنوعت أدوارها بين الشاشتين الصغيرة والكبيرة ولفتت أنظار عدة مخرجين سينمائيين فحققت الكثير من التألق.

تستعيد من ذاكرة طفولتها ذكرى ظلت طويلاً عالقة في خيالها بل وكانت كفيلة بتصوّر موقفها مسبقاً من هذا النظام، عندما قرر رفعت الأسد آنذاك رفع الحجاب عن المرأة. مشهد تلك السيدة الخمسينية وهي تتوسل الجنديات كي لاينزعن حجابها لايزال حاضراً بألمه ولا إنسانيته.

هي اليوم ترفض الحرية التي يدّعون في سوريا، حرية أن تفعل كل ماتريد وماتشاء ولكن بعيداً عن النظام وسرقاته: **"يقولون في سوريا حرية، ما هي الحرية يا سيدي؟ إنها حرية الخروج في الليل، حرية السهر، حرية الأكل والشرب واللبس. هل هذه هي الحرية؟ وماذا عن الأفواه المكممة؟ ماذا عن الكرامة المهدورة؟ ماذا عن الفقر والألم والمرض؟ ماذا عن التهميش؟ ماذا عن الإذلال والاستعباد اليومي للبشر؟ ماذا عن ضياع الآمال؟ ماذا عن مشكلات الشباب وانعدام الفرص؟ ماذا عن الفساد الإداري، كل شيء برشوة والناس في ضيق ذات اليد والسوريون ينحدرون من سيء إلى أسوأ؟"**.

تواصل اليوم الفنانة الثائرة وقوفها إلى جانب الثورة ولو أنها تعلم جيداً أن دورها في الحراك السلمي تراجع كثيراً بعد التحول المسلح، إلا أنها تفضل البقاء ولو بدور رمزي على الخروج. " لا أعرف شيئا عن نشاطات الثوار على الأرض لكنني أشعر أنني واحدة منهم، وفي هذه الثورة نحن السوريون صرنا جسداً واحداً وروحاً واحدة".

وهنا وبين مواقف الفنانين المختلفة مابين المراوغة والحياد تتابع مي رسالتها في إيصال صوت الناس التي تُقتل وتذبح كل يوم، لتقول لهم إننا معكم... وتؤمن بأن السوريين لن يكونوا في يوم من الأيام متطرفين إذ لا طبيعتهم ولا جغرافيتهم تسمح بذلك والتاريخ يشهد لهم.

الموت في ضيافة جابر...

أوكسجين | نيرمين عبد الرؤوف

أحدى الدبابات المتمركزة في حرش بلودان وتساهم في إطلاق حمم الموت على المدينة

قد يبدو "**جابر**" اسماً عادياً عابراً، إلا أن له على أسماع الزبدانيين وقعٌ آخر، فهو مرادف عندهم للقمع والوحشية ولكل أنواع التنكيل والتعذيب. "**جابر**" هو الضابط المسؤول عن نقطة حرش بلودان، قصير القامة، شديد السمرة مع شعر خفيف وحقد كثير واضح على محيّاه القاسي. في الجبل الشرقي منطقة مغطاة بالأحراج، مفتوحة على أربع طرقات تتمركز الدبابات فيها مستهدفة المدنيين والنازحين في بلودان والزبداني. نقطة الحرش هذه محطة مؤقتة للمعتقلين قبل وصولهم إلى أحد فروع الأمن في دمشق. ينتظرون بفارغ الصبر ترحيلهم ولو إلى سجن آخر من هول وفظاعة ما يقاسون هنا. زنزانة الاعتقال التي لا تتجاوز مساحتها تسعة أمتار مربعة هي مكان كل شيء، بدءاً من النوم والطعام وحتى قضاء الحاجات، حيث تمتلئ الأرض بالشحم والقاذورات التي تختلط بالبول وبدماء الجرحى المعتقلين. يُحتجز العشرات ممنوعين حتى من أبسط الحقوق الإنسانية مثل الماء الذي يُقدم لهم بنفس الإناء الذي يبولون به...!!

تقديم الماء يكون مرتين في اليوم فقط، حيث يقوم المساعد المسؤول عن السقاية بسكبه على وجه المعتقل مقيد اليدين إلى الوراء، إن حالفه الحظ سيأتي الماء في فمه، ولكن الويل له إن دخل في أنفه واختنق أو سعل إذ سيكون مصيره التعذيب والضرب.

أما إن نسي أحدهم إفراغ بوله من الإناء فسيشرب كل من في المهجع هذا البول بدل الماء...، لذلك تتردد دائماً عبارة "دخيلكم يا شباب... يلي بيبول يفرغ الإبريق فوراً"...!!

مرضى السكر هناك اضطروا إلى مصّ بعض حصى الأرض المالحة كي ينخفض مستوى السكر لديهم. أحد الفتيان "خالد" الذين تم اعتقالهم قضى في ضيافة جابر ستة أيام كانت من أفظع ما رأى، رغم أنه عاش تجربة الموت سابقاً تحت القصف والرصاص. يروي كيف بقي لمدة يومين دون طعام أو شراب قبل أن يُقتاد ومن معه إلى التحقيق، هناك يسقون بضع قطرات من الماء لتبدأ عملية التعذيب بالجلد والكهرباء ومنهم من ظل معلقاً على الشجرة عدة أيام، بينما أصيب آخرون بالتهاب غريب وتآكل في اللحم نتيجة حقنهم بإبر غريبة في اليد أو القدم. يقول "**خالد**" بأنهم أخذوه إلى نقطة أخرى في الجبل، وبعد أن فشلوا في سحب أي اعتراف منه ربطوه بسبطانة الدبابة وهو يتلقى الصفعات والشتائم.

أما "**أبو يوسف**" فقد كان له الحصة الأكبر من التعذيب والتنكيل فقط لأنه طلب الماء النظيف من أحد العساكر بعبارة: "**لك خافوا الله**"...

"**محمد**" القابع في زاوية الزنزانة ظلّ صامتاً بلا حراك، وحين اقترب أحدهم منه ولمسه سقط ميتاً ليبقى على الأرض على حاله أربعة أيام ورائحته تملئ المكان قبل أن يتم إخراجه.

"**ياسر**" الذي أمضى ليلتين متواصلتين معلقاً من قدميه توفي بسبب ضغط الدم المتدفق إلى رأسه.

أما "**فادي**" الذي يعاني من الرعاف فقد ظل واقفاً ساعتين متواصلتين وهو مقيد اليدين مطأطئ الرأس والدم ينزف من أنفه، ولم تساعده بركة الدم أمامه من كسب تعاطف أي من العساكر المتواجدين على باب الزنزانة.

نساءٌ كثيرات ذهبن إلى الحرش بحثاً عن أزواج لهنّ أو أبناء، إلا أنهن وفور ذكر اسم "**جابر**" ارتبك المجند ونصحهن بالمغادرة فوراً خوفاً على حياتهن.

"**الداخل مفقود... والخارج مولود**" هذه العبارة هي أصدق وصف لحال المعتقلين في رحلة العذاب والذل المارين بحاجز الحرش، هناك حيث يصبح الموت حلماً بل ومطلباً عن الحياة التي لا تطاق.

مهاجرون في حنايا الوطن

أوكسجين | عدنان أبو أحمد

هنا مفتاح الحل، أم المشكلة؟... كلمة تفرّقنا وكلمة توحّدنا... الغارقون في قاموس الكلمات وحدهم المنسيّون والمنتظرون على عتبات الزمان. فخر العالم أجمع، أنبل أهل الأرض و أشجع من في الدنيا عزّة وكرامة وقضية عادلة، يحكى بها ويعلم عن حالها القاصي والداني. بداية نبوءة عصر جديد، أم نهاية لحقبة مظلمة على مر التاريخ. سوريا، أهلها الشرفاء والكرماء لم يغلق لهم باب في الكوارث والملمّات، لم يطلبوا مساعدة ولم يبنوا خيمة على رصيف الوطن. الباب مفتوح والقلب مفتوح والرزق على الله. حسب مصادر مؤكدة وناشطين فإن أشقاءنا في مصر قد ملّوا من سحنتنا، وضاقت الأعين على رزق العامل منا، وتعالت الأصوات منادية بمزاحمة السوريين لهم وأخذ الفرص والعمل منهم بسبب شطارة السوريين. من جهة أخرى يقول مراقبون عن تغيّر السياسة المتبعة تجاه سوريا وثورتها، والتقرّب من نظام الأسد والعمل على إرضائه، وفتح باب المودة والألفة. ومن جهة ثانية يرى ناشطون أن القيادات الجديدة تعتبر جميع السوريين مؤيدين للرئيس محمد مرسي لما أبداه من تعاطف وما أصدر ه من قرارات، كالمعاملة بالمثل والتدريس والصحة، فقرروا لذلك القصاص منهم. و بعدما تغيّرت القيادة السياسية في مصر، و عملت القيادات الجديدة على استصدار قرار يتوجب الفيزا لدخول مصر، قراراً صدر ونفّذ للعلن في لمح البصر. ولو استذكر إخواننا وعاملونا بحسن النية، ولو علم المواطنون السوريزن بالأمر وهم القادمزن إلى مصر لكانوا أعدوا لذلك العدة، من إصدار تصاريح للدخول أو إلغاء المشروع، كي لا يجبر السوري على أن يعود أدراجه بعد ما وطئت قدماه أرض الفراعنة. جدال طويل... ولكن الواقع أعظم... المواطن السوري لايجد مكاناً يأوي إليه في حال قرر الخروج من تحت سماء الوطن، خوفاً على نفسه أو هرباً بأولاده من خدمة العلم، أو من اختطاف أو اعتقال. فكان الملجأ الآمن والحياة المتاحة له في أرض الكنانة بتاريخها القريب من قلب السوريين، فما العمل بعد إغلاق الأبواب؟.

لبنان... سجن كبير حاله من حال الوطن والنأي عن النفس بات نعياً للنفس والذات في بلد تنهشه الطائفية والحقد المزروع في نفوس مواطنيه. الأردن أيضاً أصبح للسورين ثأر معها، ولن ينسوا يوماً طعم المرارة على أرضها ومخيماتها ناهيك عن إغلاق أبوابها من زمن ليس بقريب. العراق... في قلب المواجهة مع الشعب الثائر مادياً ومعنوياً وبشرياً، كتائب أبو الفضل العباس وحكومة المالكي لم يتركوا للفكر مجالاً لأن يعمل ولو لبرهة. الذهاب إلى تركيا الجار الوفي أقرب من العرب للسوريين، في القضية احتضنت كثيرين وقدمت الكثير ونأمل منها المزيد، وكما يقول ناشطون فق قدمت تسهيلات للدخول، وأخرى عديدة، ولكن اللغة تقف عائقاً لتثبيت نوع من الاستقرار. صبراً يا شعب سوريا... دار الزمان على أمتي وتكالبت عليها الأمم. يا أرض مولدنا... وعرق أجدادنا... وتراب آلاف العصور. دمشق... أقدم عاصمة في الدهر وأحدث عاصمة للموت في بلاد شهرتها الياسمين. سوريا... أهلها الطيّبون وشعبها الثائر الذي لم يعتد التنقل بين الأوطان ولم يستسغ طعم رمل الشطآن. رحم الله زماننا، ورحم الله أجدادنا وآباءنا لو علموا ما حل بنا. زمان نسيناه... أم حقيقة غابت عن أعيننا... أم دهر أخطأنا بحقه...؟. سؤال لا يغيب عن الأذهان.

مقتطفات من الشرعية السياسية

إن الكلام عن السياسة الشرعية يستغرق أياماً و كتباً، إلّا أنني في هذه العجالة و الظروف الصعبة ألخص كلمة أراها فاصلة كافية لشحذ الهمم وتسخيرها في رضا الله سبحانه و تعالز أما بعد: فالسياسة الشرعية لا تخرج عن تقوى الله جل و علا و لا تدخل في السياسة العلمانية الغربية فتفسدها و تخدشها، لا بدّ من تأصيل أصول و إقامة فروع عظيمة و كثيرة للسياسة الشرعية الإسلامية، حيث أن المعيار للقيادة و الحكم و التسيير هو العلم و كل في مجاله. فمن السياسة الشرعية التي يجب إتباعها إتباعاً علمياً لا تقليدياً عملياً حسب أهل العلم و الدراية 'النصح' وأيضاً التعليم و البناء و إعداد العدة و الصحبة و الكلمة الطيبة و الزوجة الصالحة، و الدعوة للحق لا للنفس و الهوى أو الحزب الفلاني أو العلاني نظراً لتاريخه الشيطاني أو شخصياته المبكية الغبية. من تلك السياسة بناء الجامعات و المساجد، وترك التقليد الأعمى للغير و وضع الأشياء في أماكنها و هي "الحكمة"، ومنها الشدة على أعداء الدين والتحلي بأخلاق و تعاليم الدين الإسلامي، وإتباع الحبيب محمد عليه الصلاة و السلام. ومنها الحب والبغض في الله و تعلم القرآن، مع عدم الانغماس في المناهج الغربية البعيدة عن الدين من انتخابات و ديمقراطية و شيوعية. ولها نظام الشورى الإسلامي و تعيين الحكام أو القواد أو الخلفاء من أهل الحل لشخصية تقية فقيهة عالمة. حيث يكون إقامة أصول الدين و الالتزام بأصول الاعتقاد وعدم كتمان العلم و تبيانه خاصة للمقبلين عليه، و الاهتمام بالعلماء الربانيين و العلم و العلماء والتواصي بالحق و التواصي بالصبر، والعمل بالأسباب و لزوم الجماعة و طاعة الوالدين و الولي في المعروف، مع نبذ الاختلاف و الحث على التمسك بحبل الله و عدم التمسك بنداءات الزنادقة والمرتدين. ومنها تأصيل الأصول و التحذير من الأشرار و شكر الأخيار. من السياسة الشرعية أيضاً الالتفاف حول العلماء و أماكن الخير و هجر مسببات الدخول في الشبهات أو الشهوات المحرمة، و عدم الوقوع في أعراض الناس و حتى الكفار و المشركين الذين لم يقاتلونا في الدين. كذلك التعاون على البر و التقوى و عدم التعاون على الإثم و العدوان، و الصبر على أقدار الله. ولا تجوز العمليات الانتحارية أو قتل النفس مع قتل الآخرين لعدة أسباب و لحمق هذا العمل و تنفير الناس عن الدين و مخالفة الكتاب و السنة و عدم الصبر على أقدار الله، أعد العدة ثم جاهد، لا تلهو و تلعب ثم تنتظر الشهادة.

أيلول البائس وسط الغذاء والوقود

أوكسجين | عناة آرام

أزمات خانقة للوقود وللمواد الغذائية تعاني منها كافة مناطق ريف دمشق على اختلاف مدنها وقراها. وذلك في عدد من الخدمات الأساسية ولا سيما الوقود والنظافة وندرة مادة الطحين ولا سيما الخبز. حيث لم تصل أي كمية من مادة المازوت إلى محطات الوقود في المحافظة منذ أشهر عديدة، وذلك وسط سياسة ممنهجة لنظام الأسد للتضييق على المواطنين من جهة، وعدم جلب أية مادة من المواد الغذائية من دمشق أي من "سوق الهال" تحديداً، إذ أن ذلك السوق الدمشقي يقع في منطقة (الزبلطاني) المتاخمة لساحة العباسيّن، حيث تعد المنطقة ساخنة حالياً بعد أن أصبح الثوار على تخومها. ولنعود إلى مادة البنزين المفقودة منذ مدة طويلة وخاصة في منطقة الزبداني، مع عدم توفر المواد المذكورة بشكل دائم في السوق السوداء الذي وصل فيه سعر لتر المازوت إلى أكثر من ١٢٥ل.س، وسعر أسطوانة الغاز ١٥٠٠ ل.س، وليتر البنزين ٢٠٠ ل.س، وسعر ربطة الخبز ٧٥ ل.س. فيما شهدت وسائل النقل ارتفاعاً جنونياً في ظل غياب الرقابة على الأسعار وندرة مواد الوقود.

الجدير بالذكر أن عدد محطات الوقود في الريف الدمشقي تتجاوز ١٥٠ محطة للوقود وجميعها فارغة تماماً. في الزبداني وضواحيها قرابة ١٥ محطة وقود جميعها خالية عدا محطة السعيد بالسهل التي استولى عليها جيش الأسد. وكان الأهالي يذهبون مسافة ٣٠ كلم إلى محطة وقود الجديدة (جديدة يابوس) وهي نقطة حدودية، وهناك يملؤون خزانات سياراتهم وسط الوقوف الطويل على الحواجز والانتظار ما بين الحصول على البنزين أو عدمه، وكثيراً ما ينفذ الوقود أثناء الانتظار. إلا أن المحطة توقفت عن العمل ويذهب المواطنون الآن إلى دمشق للتعبئة، حيث مخاطر الاعتقال.

مدير التموين في نظام الأسد ردّ على الاتهامات بغياب الرقابة التموينية وارتفاع الأسعار وسط ندرة المواد وغياب الرقابة بالقول: " إن جميع المراقبين التموينين تم فرزهم للعمل في الأفران بالإضافة إلى بعض عمال المديرية، مبيناً أن توفر بعض حاجات الناس في السوق السوداء خففت من قمعنا لها بسبب عدم توفرها بالسوق المحلية وخاصة المازوت والغاز، لافتاً إلى تنظيم ضبوط عديدة بأصحاب محطات وقود وأفران لارتكابهم مخالفات. مؤكداً أنه بمجرد توفر المواد المذكورة سيتم قمع هذه الظاهرة بشكل نهائي.كما وعلّق على رفع سعر النقل بعدم وجود شكاوى خطية من المواطنين كون تنظيم الضبط يحتاج لشكاوى خطية.

تزداد المشكلة في ظل تخوّف المواطنين من غياب الوقود الذي يعد من المواد الأساسية للتدفئة، وخاصة في منطقة جبلية مرتفعة كبلودان التي نزح إليها قرابة ٢٠٠٠٠ مواطن من مدينة الزبداني، بالإضافة إلى أعدادٍ أخرى من المواطنين النازحين والهاربين من الغوطة الدمشقية ومن حمص والمناطق الاخرى المنكوبة.

الأزمة في ازدياد بالغ، مع ارتفاع الأسعار الجنوني وعدم توفر فرص العمل للكثير من أرباب العائلات، وتوقف المساعدات الإغاثية منذ ٣ أشهر. ويبقى المواطن السوري يعاني من ظروف القتل والتعذيب والاعتقالات العشوائية في ظل سيطرة مافيات العصابة الأسدية على المناطق التي ما زالت تحت ظل الحصار الخانق، بينما يقبع العديد من المواطنين تحت خط الفقر والعوز والفاقة.

جوبر أم الجبابرة

أوكسجين | ندى الربيع

يعتبر حي جوبر الدمشقي بوابة دمشق إلى غوطتها، وعين الغوطة على ساحة العباسين أكبر ساحات العاصمة، يقع الحي شمال شرقي دمشق بين الزبلطاني غرباً والقابون شمالاً، وتحتضنه عين ترما وزملكا جنوباً وغرباً. حي جوبر هو أحد أحياء مدينة دمشق العريقة. في القديم كانت جوبر تضم مناطق العدوي والقصاع والقصور والعباسيين والتجارة، وعندما تم تنظيم هذه المناطق فصلت عن جوبر لتصبح أحياء مستقلة. كان اسم جوبر القديم هو "إسطامو" ويعني باللغة السريانية سطام أي الفولاذ أو الحديد الصلب، وهو اسم كلداني قديم جداً، وتعود تسمية جوبر نسبة لغار كان يختبئ فيه نبي الله الياس وكان به جب صغير (بئر ماء)، وكانت المنطقة برّية (غابة) فسمي المكان (جب بر) وتطورت التسمية إلى جوبر، وهذا الجبّ يقع الآن ضمن الكنيس اليهودي الموجود في الحي الذي يرتاده إلى الآن القلة القليلة من اليهود السوريين طبعاً. أهالي الحي مسلمون ويوجد بعض العائلات المسيحية المتعايشة بأخوة ومحبة. كثيرٌ من المؤرخين يعتبر حي جوبر المكان الثاني لليهود في دمشق قديماً حيث يوجد فيها أقدم كنيس يهودي في العالم، ويقع في شارع المدرسة في وسط البلدة، وفيه أقدم توراة في العالم وكذلك مقام النبي الياس ومقام الخضر. كما ويوجد في جوبر حمام عام يسمى الحمام العتيق، يوجد فيه أقدم نادي رياضي في سوريا وهو نادي ميسلون الرياضي. منطقة جوبر فيها ثلاثة أحياء (جوبر الشرقي و جوبر الغربي و جوبر المأمونية) وثلاث مخاتير، ويمر في مدينة جوبر رافد من روافد نهر بردى السبعة وهو نهر توراً الذي يتفرع قُبيل دخوله العاصمة عندما يُسمى خانق الربوة إلى نُهَيرات أحدها توراً (ويعني الارتفاع)، الذي يتهادى في سفح جبل "قاسيون"، مارًّا عبر الجسر الأبيض ثمّ إلى جوبر والغُوطة الشرقية. يبلغ عدد سكان حي جوبر/ ٣٠٠ألف/ نسمة يعيشون بين مقامات أنبياء الله الياس والخضر، وفيها مقام حُرملة ابن الوليد أخو القائد خالد ابن الوليد. يعمل السكان بتجارة الألبسة حيث تكثر فيها معامل ومشاغل الخياطة والألبسة وكذلك يعملون بالزراعة. يعرف أهل جوبر بالنخوة والشهامة الشامية الأصيلة. خرجت مظاهرات حاشدة تلبية لنداء درعا فكانت أولها بتاريخ ٢٠١١/٤/٢٢ وتتالت المظاهرات التي تنادي بالحرية وكانت تواجه بالرصاص والنار حتى وصل عدد شهدائها في أحد الأيام إلى أكثر من ٥٧٣ شهيداً بينهم نساء وأطفال، و٥٣ قضوا ذبحاً بالسكاكين بعد تعرّض المدينة للاقتحامات فكان أعنفها بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١. من الجدير بالذكر أن هذا الحي شارك بإضرابات أيام الحرية أحد أبرز أشكال الحراك السلمي والمدني، وقابلتها قوات الأمن والشبيحة بالمداهمات والاعتقال وتكسير المحال التجارية. واستمر الحال لعدة أشهر... مداهمات... اعتقال وموت. وفي تاريخ ٢٠١٣/٤/٢٦ خرج أبناء الحي للمدن المحاصرة وانضموا لثوار الغوطة واتجهوا نحو ساحة العباسيين واستشهد ١٢ شاباً بمواجهة المتظاهرين مع قوات الأمن. وتم فرض الحصار الاقتصادي على جوبر لعدة أشهر وحتى اليوم حيث يختنق الحي جوعاً. ازدادت حالة الاحتقان وخرج التشييع كمظاهرات حاشدة، وبدأ العمل المسلح في المدينة لرد محاولات الاقتحام عنها ودفاعاً عن أرواحهم وأعراضهم، وفي محاولات إسكات الحي الثائر تم استهداف الحي بالقصف من على جبل قاسيون وبالبراميل المتفجرة من الطائرات، كما واستخدمت أيضاً صواريخ محمّلة بالغازات السامة كما حدث في ٢٠١٣/٨/٢١ وراح ضحيتها أكثر من ٥٠ طفلاً. تشكلت كتائب انضمت للجيش الحر للدفاع عن أرواحهم وممتلكاتهم. وفي أواخر آب ٢٠١٢ تم استهداف الحواجز في الحي بمعارك ضارية وتم إزالة حواجز زملكا وحرمولة وميسلون، وأعلن الحر عن بدء معركة الملحمة الكبرى لتحرير الحي من كل الحواجز وربط دمشق بالغوطة. بالرغم من حجم الدمار الهائل الذي أنتجته آلة الحرب من خراب والدمار لم يثنِ ذلك من عزيمة ثوار جوبر الذين مازالوا مصرين كما سائر الشعب السوري على تحرير سوريا تحت شعار النصر أو الشهادة.

أزهار الغوطة

أي مأساة أن تعيش في وطن بقاؤك فيه على قيد الحياة هو خبرٌ يستحق الإعلان عنه! هذا هو وطني... وتلك هي مأساتي... بقاء الطفلة الممددة على سريرٍ في المشفى الميداني حيةً كان بالنسبة إليها مفاجأة...!! حين استملكها الرعب وحلقت عيونها من رهبة الموت المحيط بها والأموات الممددين حولها... أخفت وجهها بيديها الصغيرتين وصاحت تسأل وهي ترتجف: "أنا ما زلت حية"...!!

يا ملوك العرب أين أنتم... لم تستنكروا كعادتكم؟! هذه الطفلة بعمر الزهور تستغرب أنها لازالت على قيد الحياة... صرخات ذلك الشاب المترنح اختناقاً... لم تجد الطريق إلى مسامعكم!

انتفاضه كالطائر المذبوح لم يلق لديكم اعتباراً...! أما شاهدتم طفل العاشرة يختلج عندما مدّت السموم ذراعها في جسده واقتلعت روحه الطاهرة؟

أما شاهدتم المئات ممددين على بلاط المشافي الميدانية؟ وظنّي أن لم تشاهدوا شيئاً ...!!

فيا دموع عيني انسكبي... و يا صوتي العاجز اصرخ "يا الله" مات الضمير العالمي... ماتت الإنسانية وفي الحقيقة لم يمت أحد سوانا!

ماتت الطفولة في بلدي فيا أطفالنا الراحلين إلى السماء مع رائحة الكيماوي أخبروا كل الأنبياء أن قد قتل العدل في الأرض... أخبروا كل الشهداء أن الدم صار سلعة رخيصة في بلادهم... ستحلّقون في الجنة عصافير تعلق بأجنحتها الصغيرة رائحة السموم...

وأنت غوطتي لا تحزني... إن تغلغل في رئتك الصافية... سأغسلك بدموع عيني...

روحي فداكِ غوطتي لا تحزني
روحي فداك يا أمي إن سألوكِ
يا عروسَ الشام انهضي لا تذعني
بالله بثّي في السم إن سموكِ
يا غوطة الأحزان يا مكلومةً
أشكو إليك الحزن أم أشكوكِ
سنطفىء النار من عينيك في بردى
قفي يا حرةً في وجه من عادوكِ
أبكيتِ المآقي وجرحت فؤادنا
يا قبلةَ الحسنِ عندما طعنوكِ
ماذا أقول فيكِ أنا يا جرحنا
يا أمنا وفي أبنائك فجعوكِ
غوطةً بالجمال كنت سالفاً
واليومَ غصةُ الكونِ قدْ سموكِ
والله لولا حرمةُ الحرم وشأنه
أحرارُ سوريا وجوههم ولّوكِ

بقلم مغتربة

قصائد من الأعماق

جرحٌ

مشاركة || محمد إقبال بللو

رغيفٌ وزيتٌ وماء وملحْ
وسقفٌ رديء ينام علينا
وليلٌ يمرّ وبعده صبحْ
ونسعى... نجاهدُ...
حتى نفوزَ
بمعطف صوفٍ...
ولزقةِ جرحْ

ما الشعر؟

نلقي قصائدنا كما تلقى القمامة
فالشعر قد صدئت حروفهُ
لم يعد يُمضي حسامه
ما الشعر إن لم يهزز الدنيا
وينتزع الكرامة
عارٌ علينا الابتسامُ
فكيف نصطنع ابتسامة

قد قلتُ ما شاء المقالْ
وقصائدي ليست طوالْ
ورفعتُ عن رأسي العقالْ
ووضعتُ شعراً مستعاراً
كالغواني...
صرتُ أغنج في دلالْ
أين المروءةُ في زمانٍ
فيه قد حاض الرجالْ

سياج

قمر يكسّره الزجاجُ
فكيف نتّبع الشعاع إلى القمرْ
وفراشة الوطن المريضةِ
بالجناح تكفّنتْ
سال الرحيق على ضفاف الحقلِ
فانطفأ المطرْ
أقلامنا خلف السياجِ
تقدّس البللورَ
تهزأ بالشجرْ
يالـ...
الحذرْ

سلامتك: الغازات السامة (٢)

*مسممات الدم :

وهي غازات تتسبب في تخثر الدم وتمنع وصول الأوكسجين إلى الدم، وتندرج تحت الغازات القاتلة وتقسم لعدة أنواع هي غاز سيانيد الهيدروجين، غاز كلوريد السيانيد، غاز بروميد السانيد، وغاز أول أوكسيد الكربون.

*خواصها:

-مركبات كيميائية سامة وقاتلة لها رائحة مميزة مثل اللوز المر وفي بعض الأحيان لا رائحة لها. -سريعة الانتشار والتبخر وتذوب في الماء.

-تسبب تهيجًا بالجلد والأنسجة.

-تسلب الدم قدرته على امتصاص الأوكسجين الضروري للحياة وبالتالي تمنع وصوله إلى الأنسجة والخلايا.

-تؤثر على الجهاز العصبي مباشرة ويكون مركز التنفس أول الأجهزة تعطلاً يليه جهاز الدورة الدموية.

-تفسد الدم تدريجيًا وتسبب التسمم العام ثم الوفاة في غضون عدة ثوان.

* الأعراض المرضية:

- الإختناق.
- تغير لون الجلد إلى اللون القرمزي.
- زيادة دقات القلب.
- إغماء.
- تشنجات.

ملاحظة: للغاز السام ثلاث أنواع حسب تأثيره على الإنسان وهي:

*مجموعة الغازات القاتلة وتقسم إلى:

١-غاز الاعصاب وهو سام سريع التأثير يؤدي الى فقدان التحكم والإصابة بالارتعاش وغشاوة على البصر، وليس له طعم ولا رائحة وغير مرئي.

٢-غازات خانقة وهي غازات تسبب صعوبة مرور الهواء من خلال القصبة الهوائية.

٣-غاز مسمم الدم .

*المجموعة الحارقة: ومن أهم أنواعها مادة الخردل التي تأتي على شكل سائل يتحول الى غاز أو بخار وله لون يميل إلى البني الفاتح أو الأصفر الغامق، وله رائحة خفيفة ومميزة تشبه رائحة السمك أو الثوم ويعتمد على نسبة تركيزه، ويحدث دمامل والتهابات في الجلد ويدمي الرئتين ويذوب في الماء.

*المجموعة المعيقة: هناك أنواع كثيرة من هذا النوع ومن أهمها غاز (B.z) ويسبب اللامبالاة ونوع من الهلوسة، وكذلك هناك نوع يسمى (دمست) ويسبب هذا الغاز الغثيان والطرَش.

الفلك مع أوكسجين

برج الطفل السوري:

مقاعد المدرسة رح تفقد كتير منكم
السنة... بس رح تفرحوا بمقاعدكم
بالجنة....

برج المجتمع الدولي:

الحق معكم ماتصدقوا يلي صار
بالغوطة... لأنو يلي صار شي كتير
فظيع و فعلاً ما بيتصدق...!!

برج الائتلاف:

وقفتوا ضد عملية التقدم نحو
الساحل كرمال الأقلية... وشو مشان
الأكثرية اليوم بالغوطة... إذا هيك ضل
الوضع رح يصيروا الأكثرية أقلية...!!

برج السوري:

عزيمتك كانت أقوى من الرصاص
والسكود والمدفعية... واليوم ما بقا
يهمك لا كيماوي ولا نووي... عينك
بعدها على الحرية...

برج إسرائيل:

شكراً إلك لأنك قصفت مفاعل الكبر
النووي... لأنو كان ضربنا سيادتو فيه
بعد الكيماوي...

برج العرب:

أنتو أكيد بمزابل التاريخ طالما ضجة
مئات الأطفال ما صحّتكم من سباتكم
المخزي...

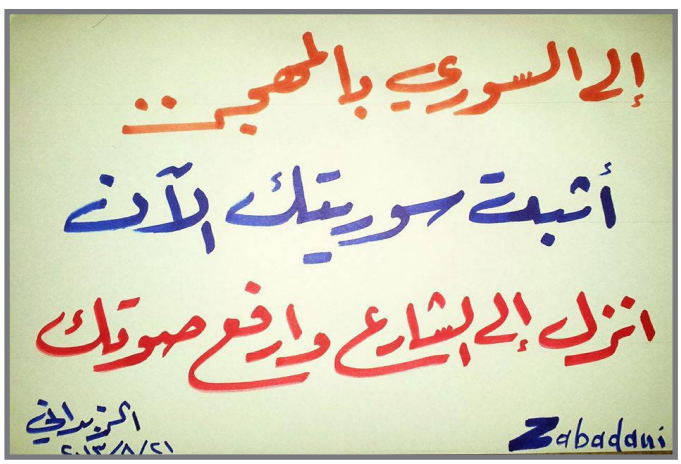

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com

www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com